Copyright © King Saud University

فتقول مررت برجل رهبي بالخفض صفة للنكرة وهذا زيد رهبيا بالنصب على
الحال • ومنه قولهم تفرقوا ايادي سبا وايدي سبا وانما سكنت الياء مع انهما
منصوبان لثقلهما بالتركيب والاعلال كما في معدي كرب وقالي قلا •

والثاني من وجهي اذا ان تكون لغير مفاجاة فالغالب ان تكون ظرفا
للمستقبل مضمنة معنى الشرط • وتختص بالدخول على الجمل الفعلية عكس الفجائية
وقد اجتمعا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون
وقوله تعالى فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون • ويكون
الفعل بعدها ماضيا كثيرا ومضارعا دون ذلك • وقد اجتمعا في قول
ابي ذويب • والنفس راغبة اذا رغبتها • واذا ترد الى قليل تقنع •
وانما دخلت الشرطية على الاسم في نحو اذا السماء انشقت لانه فاعل لفعل
محذوف على شريطة التفسير لا مبتدا خلافا للاخفش • واما قوله •
اذا باهلي تحته حنظلية • له ولد منها فذاك المذرع • فالتقدير اذا
كان باهلي • وقيل حنظلية فاعل باستقر محذوفا • وباهلي فاعل بمحذوف
يفسره العامل في حنظلية • ويرده ان فيه حذف المفسر والمفسر جميعا
ويسهله ان الظرف يدل على المفسر فكانه لم يحذف • ولا تعمل اذا الجزم
الا في الضرورة كقوله • استغن ما اغناك ربك بالغنى • واذا تصبك
خصاصة فتجمل • **قيل وقد تخرج عن كل من الظرفية
والاستقبال ومعنى الشرط** • وفي كل من هذه فصل •

الفصل الاول في خروجها عن الظرفية زعم ابو الحسن
في حتى اذا جاؤها ان اذا جر بحتى • وزعم ابو الفتح في اذا وقعت الواقعة
الاية فيمن نصب خافضة ان اذا الاولى مبتدا والثانية خبر والمنصوبين
حالان وكذا جملة ليس ومعمولاها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة
لقوم رافعة لاخرين هو وقت رج الارض • وقال قوم في اخطب ما يكون

الامير

الامير قائما ان الاصل اخطب اوقات الامير اذا كان قائما اي وقت قيامه
ثم حذفت الاوقات ونابت ما المصدرية عنها ثم حذف الخبر المرفوع
وهو اذا وتبعها كان التامة وفاعلها في الحذف ثم نابت الحال عن الخبر
ولو كانت اذا على هذا التقدير في موضع نصب لاستحال المعنى اذا قلت
اخطب اوقات الامير يوم الجمعة اذا نصبت اليوم لان الزمان لا
يكون محلا للزمان • وقالوا في قول الحماسي • وبعد غد يا لهف نفسي على غد
اذا راح اصحابي ولست براح • ان اذا في موضع جر بدلا من غد •
وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا في قوله عليه الصلوة والسلام
لعائشة رضي الله عنها اني لاعلم اذا كنت علي راضية واذا كنت علي غضبى
والجمهور على ان اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتى في حتى اذا جاؤها حرف ابتدا
داخل على الجملة باسرها ولا عمل لها • واما اذا وقعت فاذا الثانية بدل
من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول
الكلام وتقديره بعد اذا الثانية اي انقسمتم اقساما وكنتم ازواجا
ثلاثة • واما اذا في البيت فظرف للهف • واما التي في المثال ففي موضع نصب
لانا لا نقدر زمانا مضافا الى ما يكون اذ لا موجب لهذا التقدير •
واما الحديث فاذا ظرف لمفعول اعلم محذوف وتقديره شانك ونحوه كما تعلقت
اذ بالحديث في قوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا

الفصل الثاني في خروجها عن الاستقبال وذلك على
وجهين **احدهما** ان تجي للماضي كما تجي اذ للمستقبل في قول بعضهم
وذلك كقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد
ما احملكم عليه تولوا • واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها • وقوله •
وندمان يزيد الكاس طيبا • سقيت اذا تغورت النجوم •
والثاني ان تجي للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)